ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2026) Vol (17) Issue (3) section (2) : 190-206
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.26.17.3.2.10

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية للبحوث الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ
Islamic Sciences

The Qurʾanic Approach to Family Formation and the Resolution of Human Problems Within It: A Foundational, Analytical, and Maqāṣid-Oriented Study

Lecturer Dr. Ahmed Hameed Aboud [1]
a) Directorate of Religious and Charitable Institutions, Sunni Endowment Diwan , IRAQ.

KEY WORDS:

Qurʾanic Guidance,
Solutions,
Human Being,
Family,
Society.

ARTICLE HISTORY:

Received: 6/3/ 2026

Accepted: 6/4/2026

Available online: 8/4/ 2026

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

ABSTRACT

The research addressed the topic of "The Quranic Guidance Assurance for Family Building and Human Problems Treatment" as one of the fundamental pillars for building a society. It emphasized that the family, being the smallest unit of society, is crucial for societal success or failure. The research focused on the importance of preparing and nurturing families correctly, highlighting the pivotal role of the family in reforming and solving societal problems. It stressed that the Quranic guidance provides the means to address these issues and ensure the well-being of the community. The study consisted of an introduction and two main sections. The introduction outlined the significance of the topic and the research plan, while the first section defined the concept of the family and emphasized its importance according to the Quran. The second section discussed the principles of family formation and the essential solutions to its problems through Quranic guidance. The research concluded with key findings and recommendations.

[1]– *Corresponding author:* **ahmet.abood82@gmail.com**

المنهج القرآني في بناء الأسرة ومعالجة مشكلاتها الإنسانية: دراسة تأصيلية تحليلية مقاصدية

م.د. أحمد حميد عبود [a]

a) دائرة المؤسسات الدينية والخيرية , ديوان الوقف السني, العراق.

الخلاصة:

تناول البحث الموسوم: " المنهج القرآني في بناء الأسرة ومعالجة مشكلاتها الإنسانية: دراسة تأصيلية تحليلية مقاصدية" أهم الركائز الأساسية لبناء المجتمع حيث يبدأ بناء المجتمع من اللبنة الأولى وهي الأسرة التي تُعتبر المجتمع المصغر، ولابد من العمل على إعداد الأسرة ونشأتها نشأة صحيحة وهذه القضية المحورية للموضوع الذي نسعى من خلاله إلى إصلاح المجتمع وحل مشكلاته، وتكمن أهمية الموضوع من أن الأسرة تُشكل النسبة الكُبرى لنجاح المجتمع أو فشله؛ لأن النواة الأولى في إصلاح المجتمعات هي الأسرة التي من خلالها سنجد إنساناً صالحاً متسامحاً يعرف ماله وما عليه في المجتمع، وبذلك نكون قد أوجدنا السُبل الكفيلة الضامنة لحلها، وهذا يكون من خلال القرآن الكريم، وضمانه لعلاج مشكلات المجتمع.

وكانت طبيعة البحث مكونة من مقدمة ومبحثين، أما المقدمة فقد ذكرت فيها أهمية الموضوع وخطة البحث، فالمبحث الأول: يتضمن التعريف بمصطلحات العنوان، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: بيان مفهوم الأسرة، والمطلب الثاني: أهمية تكوين الأسرة في القرآن الكريم.

وأما المبحث الثاني فقد تناول فيه ضوابط تكوين الأسرة، وأهم الحلول لمشكلاتها من خلال الهدي القرآني.

وفيه مطلبان: المطلب الأول: ضوابط تكوين الأسرة في القرآن الكريم. والمطلب الثاني: أهم الحلول لمشكلات الأسرة، فقد جاء حلها من خلال المنهج القرآني. وقد خلص البحث بأهم ما توصل اليه الباحث من نتائج.

الكلمات المفتاحية : الهدي القرآني، الحلول، الإنسان، الأسرة، المجتمع.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه وسلم.

وبعد: فالأسرة هي اللبنة الأولى في جسم المجتمع، وهي المجتمع المصغر، فإذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع، فهي الأمة الصغيرة، حيث يتعلم الإنسان فيها أفضل أخلاقه الاجتماعية، فلا أمة بدون أسرة، ولا يوجد نظام أولى الأسرة رعايته واهتمامه كما أولاها القرآن الكريم، فشملها بتوجيهاته وبيان كل ما يتعلق بها منذ قيامها ونشأتها، فبيّن القواعد السليمة التي تكفل نشأة الأسرة على أسس سليمة صحيحة، ترفع من مستواها وتوثق علاقتها بربها.

ولأهمية الأسرة حث الإسلام على تكوينها، ودعا إلى أن يعيش الناس في ظلها، فهي الصورة الطبيعية للحياة المستقيمة التي تلبي رغبات الإنسان وتفي بحاجاته، وتناسب الوضع الفطري الذي ارتضاه الله لحياة الناس منذ فجر الخليقة.

ولما كانت الأسرة هي اللبنة الأساسية في البناء الاجتماعي، وجدنا أن القرآن الكريم قد وضع النظم والضوابط الشرعية لتكوينها، وشرّع الأحكام والمبادئ والقوانين لاستمرارها واستقرارها، ووضع المعالجات لما يعتريها من مشاكل وانحرافات.

وقد بينت من خلاله أهم الركائز الأساسية لبناء المجتمع الإنساني، حيث يبدأ بناء المجتمع الإنساني من اللبنة الأولى وهي الأسرة التي تُعد المجتمع المصغر، فلابد من العمل على إعداد الأسرة ونشأتها نشأة صحيحة، من خلال التركيز على الأسس التي حددتها الشريعة الإسلامية التي أسست ركائزها من الهدي القرآني الكريم الذي نسعى من خلاله إلى إصلاح المجتمع وحل مشكلاته، إذ أن الأسرة تُشكل النسبة الكُبرى لنجاح المجتمع أو فشله؛ لأنها النواة الأولى في دعم إصلاح المجتمعات ، لأن من خلالها سيوجد إنسان صالح متسامح يعرف ماله وما عليه في المجتمع، وهنا لابد من بيان المشكلات التي تعرقل وتدمر نهوض المجتمعات، والسعي الى إيجاد الحلول الناجعة لتداركها والحد منها، وذلك من خلال القرآن الكريم، الذي ضمن لنا إيجاد كافة السبل لحل المشكلات، كما بين ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في موعظته لأصحابه: فعن عبد الرحمن بن عمرو السلمي، أنه سمع العرباض بن سارية، قال وعظَنا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه واله وسلَّمَ مَوعظةً ذَرَفَتْ منها العيونُ ووجِلَتْ منها القلوبُ فقلنا يا رسولَ اللهِ إنَّ هذه لموعِظَةَ مُوَدِّعٍ فماذا تعهَدُ إلينا ؟ فقال: "تركتُكم على البيضاءِ ليلِها كنهارِها لا يزيغُ عنها

بعدي إلا هالِكٌ، ومن يَعِشْ منكم فسَيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بما عرَفتُم من سُنَّتي وسُنَّةِ الخلفاءِ المهديِّينَ الرَّاشدينَ. وعليكم بالطاعةِ وإن كان عبدًا حبشيًّا عَضُّوا عليها بالنَّواجذِ فإنما المؤمنُ كالجملِ الأَنِفِ كلما قِيدَ انقَادَ"[1].

ومن خلال ما تقدم تظهر لنا أهمية الموضوع، فللأسرة مكانة مهمة في المجتمعات، والدور الذي يقع على عاتقها في الحفاظ على تهذيب الإنسان كبير. وكانت طبيعة البحث أن يقسم الى مقدمة ومبحثين. أما المقدمة فقد ذكرت فيها أهمية الموضوع وخطة البحث. وأما المبحث الأول فكان التعريف بالعنوان: وفيه مطلبان: المطلب الأول: بيان مفهوم الأسرة. والمطلب الثاني: أهمية تكوين الأسرة في القرآن الكريم.

وأما المبحث الثاني فكان: ضوابط تكوين الأسرة وأهم الحلول لمشكلاتها من خلال الهدي القرآني. وفيه مطلبان: المطلب الأول: ضوابط تكوين الأسرة في القرآن الكريم. والمطلب الثاني: تناولت فيه أهم الحلول لمشكلات الأسرة من خلال القرآن الكريم. ثم جاءت الخاتمة بأهم ما توصل اليه البحث من نتائج وتوصيات.

المبحث الأول:

الأسرة وأهميتها في القرآن الكريم، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم الأسرة:

أولا: الأسرة لغة: الأُسرة، بالضم: الدرع الحصينة، وهم الرجل وعشيرته[2]؛ لأنه يتقوى بهم، كما قاله الجوهري. وقال أبو جعفر النحاس: الأسرة، بالضم: أقارب الرجل من قبل أبيه[3]، وعلى هذا فالإنسان لا يكون قوياً عزيزاً إلا بأهله وبوجود من يحتضنه ويمنع عنه الأذى[4]، والأسرة هي العائلة الكبير وانتمائه وهذا المعنى يعني قوة للفرد بشعور الانتماء لقبيلته. وتأتي بمعنى الحبس والقوة والإمساك[5]، والتي منها

---

[1] مسند الإمام أحمد بن حنبل، لابن حنبل، 367/28، برقم: 17142.

[2] المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرون،17/1.

[3] تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى، الزَّبيدي،51/10. المكتبة الشاملة.

[4] مادة أسره ، كتاب الأفعال، للسرقسطي،608/1.

[5] المعجم الكبير – مجمع اللغة العربية، مادة أسر، 275/1-278.

معنى الأسير، كما في قوله تعالى: ﴿ **نَّحْنُ خَلَقْنَٰهُمْ وَشَدَدْنَآ أَسْرَهُمْۖ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا** ﴾ **[الإنسان: 28] .**

ثانياً: الأسرة اصطلاحاً: لفظ الأسرة مفهوم عام وشامل يحتوي معان عدة كلها تدل على معنى الأسرة، والقرآن الكريم لم يورد هذا المعنى بلفظه الصريح (الأسرة)، بل ذكر الله سبحان وتعالى ألفاظاً مرادفة تحمل المعنى نفسه، ومن هذه الألفاظ المرادفة (الأهل) و(آل) فهذين اللفظين من اقرب الألفاظ الدالة على معنى الأسرة ، ولعل أقرب ما يلامس مفهوم الأسرة " أنها مجموعة أحكام ومبادئ وقواعد تتناولها الأسرة بالتنظيم بدءاً من تكوينها وحتى استقرارها ، وانتهاء بتفرقها، وما يترتب على كل ذلك من آثار ، عمداً الى إرسائها على أسس متينة تكفل ديمومتها واعطائها الثمرات الخيرة "[1]

المطلب الثاني: أهمية تكوين الأسرة في القرآن الكريم

الأسرة هي الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً، ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه[2].

ولهذا ينظر الإسلام للأسرة على أنها نواة المجتمع والمكوّن الأساس له، والبيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الإنسان فتؤثر عليه سلباً أو إيجاباً، يقول الرسول ﷺ: "كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه"[3].

وسر اعتناء الشريعة الإسلامية بالأسرة الإسلامية ورعايتها من عوامل الهدم والانحدار، يأتي ذلك من أجل العناية بتوثيق عراها، وتثبيت بنيانها، وحمايتها من جميع المؤثرات التي تهدم هذا البناء، وفي أول هذه المؤثرات مجانبة الفطرة، وتجاهل استعدادات الرجل، واستعدادات المرأة، وتناسق هذه الاستعدادات مع بعضها البعض، وتكاملها لإقامة الأسرة من ذكر وأنثى[4].

---

[1] ينظر: نظام الأسرة في الإسلام، لمحمد عقلة، ص17.

[2] ينظر: نظام الأسرة في الإسلام، ص17.

[3] صحيح مسلم، لمسلم النيسابوري، 4/ 2047، برقم2658 .

[4] ينظر: قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة، للغزالي، ص111.

ولذلك عندما نمعن النظر في سورة النحل مثلاً، وفي غيرها من السور، نرى أن عناية الله تعالى ومنته أن جعل لهم هذا التماسك الأسري العظيم الذي عبر عنه في القرآن الكريم بأصل مكونات الأسرة وأساس أركانها الأزواج، والأبناء، والأحفاد، وقد عبر عنهم النظام الإسلامي بالأسرة، وكيفية بناءها بناءً قوياً، وذلك من خلال منظومة تشريعية دقيقة ومفصلة، حتى إننا لنرى آيات تنظيم الشأن الأسري في القرآن الكريم برمته تفوق من حيث العدد آيات المعاملات المالية، مع كثرة تلك المعاملات وتنوعها، وفي ذلك برهان جليٌّ على أن هذه الخلية البشرية تستحق كل هذه العناية والرعاية من الشريعة الإسلامية.

وهذا الأمر يظهر جلياً في بداية سورة النحل في قوله تعالى: ﴿ **وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ** ﴾ **[النحل: 72]**، ففي هذه الآية الكريمة يتبين لنا بأن أساس الحياة البشرية قائمة على بناء وتكوين الأسرة، فبيّن تعالى أن هذه النبتة في الأرض بدأت بأسرة واحدة، فخلق ابتداءاً نفساً واحدة، وخلق منها زوجها، وبعدها ﴿ **وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ** ﴾ ، وهنا ذكر السعدي في تفسيره "أن الله سبحانه وتعالى قد أخبر عن منه وفضله على عباده ، بأن جعل لهم أزواجاً، ليسكنوا إليها، وجعل لهم من أزواجهم أولاداً تقر أعينهم بهم ويخدمونهم ، وتقر أعينهم بهم، ويقضون حوائجهم، وينتفعون بهم من وجوه كثيرة ورزقهم من الطيبات من جميع المآكل والمشارب، والنعم الظاهرة التي لا يقدر العباد أن يحصوها[1].

وتظهر تلك العناية الإلهية واضحة جلية في قوله تعالى: ﴿ **وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ **[الروم: 21]**، فالقرآن الكريم وصف هذه الرابطة بأنها تزيد جوانب النعمة، وتلمس وجه الأنس، وتثمر فيها الثمرات الدينية والدنيوية، وكلما كان الترابط أعمق، كان الاعتزاز بهذا الرباط أوثق، والحرص على بقائه متيناً قوياً أشد، ثم يمتد هذا الاعتزاز والتقدير إلى محيط الأسرة الواسع، إذ الأسرة في الإسلام لا تقتصر على الزوجين والأولاد فقط، وإنما تمتد إلى شبكة واسعة من ذوي القربى.

ومن المواضع المهمة التي تبين العناية الإلهية بالأسرة في الإسلام، ما ذكره القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامٗا** ﴾ **[الفرقان:**

[1] ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي، ص444.

74]، المؤمن الكامل هو الذي يجعل نفسه متجهة إلى الباقية لا العاجلة فيكون همه الآخرة وما فيها، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، وهو الذي يطلب من الله أن يهب له أسرة صالحة يكون فيها الزوج والذرية مؤمنين صالحين، ساعين للخير مبتعدين عن الشر، من أجل أن تقر أعينهم وتسكن أنفسهم[1].

ومما سبق يتضح أن الأسرة في القرآن الكريم ليست آباءً وأبناءً وأحفاداً فقط، وإنما هي مجموعة تجمعهم عقيدة واحدة، وإن الأمة ليست مجموعة أجيال متتابعة من جنس معين، إنما هي مجموعة من المؤمنين مهما اختلفت أجناسهم وأوطانهم وألوانهم، وهذا التصور الإيماني الذي ينبثق من خلال البيان الرباني في كتاب الله الكريم.

المبحث الثاني:

ضوابط تكوين الأسرة وأهم الحلول لمشكلاتها من خلال المنهج القرآني

المطلب الأول: ضوابط تكوين الأسرة في القرآن الكريم.

الأسرة كيان مقدّس في الشريعة الإسلامية، وهي اللبنة الصالحة الأساسية في بناء المجتمع الإنساني السليم، ولأجل ذلك جعل الإسلام لبنائها الأولوية، وأحاط إنشاءها بأحكام وآداب تكفل أن يكون البناء متماسكاً قوياً، يحقق الغاية الكبرى من وجوده[2].

وقد جعل الله تعالى للرجل والمرأة دورين متكاملين يكمل أحدهما الآخر، ولا يطمئن أحدهما إلا بالآخر، ولا يزالان في قلق واضطراب حتى يلتقيا ويدخلا معاً في مجتمع السكينة والطمأنينة، وطبقاً لهذه العلاقة التكاملية يمكن للبيوت أن تشاد، وللأسر أن تزدهر، وللمجتمعات السعيدة أن تؤسَّس[3].

ولهذا نجد كثيراً من الضوابط التي تسهم في تكوين الأسرة الصالحة في ضوء القرآن الكريم، فمن هذه الأسس التي تكّون الأسرة:

أولاً: الالتزام الديني للزوجين:

إن الالتزام بالشريعة الإسلامية يملأ القلب نوراً وخشية، ويجعل المؤمن يعمل بمقتضى الشريعة، ويغرس فيه أخلاقاً كريمة توطد صلات المودة بين الناس، فتجعل علاقتهم قائمة على الانسجام والتكامل

---

[1] ينظر: التفسير الواضح، للحجازي،741/2.

[2] الأسرة المسلمة والرد عليها ما يخالف أحاكمها وآدابها، لكمال المرسي، ص57.

[3] ينظر: الإسلام والسلام الاجتماعي، لفاطمة الشهري، ص597.

لا على التنافر والتنازع، ولهذا نرى أن الزوجين الملتزمين بنهج الشريعة الغراء يسعيان بكل صدق واخلاص إلى تطبيق مبادئ هذا الدين وقيمه العليا على منهجهما اليومي وينعكس ذلك إيجابا على تكوين اسرتهما[1].

وهكذا نرى أن العلاقة الطيبة تنمو بينهما باستمرار، وتزدهر بعيداً عن كل ما يعكر صفوها، بل أن الفتور لا يجد في هذا الجدار المنيع ثغرة ينفذ من خلالها إلى حياتهما، وأن حرارة المودة تنبع من الإيمان الذي ملك عليهما السمع والبصر والتفكير، وهذا الإيمان في ازدياد مستمر يوماً بعد يوم.

فالأسرة التي تكون علاقات الزوجين فيها على هذا النحو، هي أسرة جديرة بأن تظللها السعادة الدائمة، وأن تكون مرتعاً خصباً لتربية الأولاد على الفضائل والمكارم، وبهذا تكون قد أدت رسالتها وحققت الهدف الأسمى من إنشائها، المتمثل بإمداد المجتمع بأفراد صالحين، وإعدادهم لتحمل المسؤولية، وليكونوا خلفاً صالحاً يرثون منهج أسلافهم الصالحين، وبذلك تدور رحى الحياة البشرية في الاتجاه الصحيح، وتسير قافلة الحياة على الطريق الآمن السوي، لتصل بعد أن تقطع المسافة المحددة إلى السعادة الأبدية[2].

وبالاتجاه الآخر نجد ان الأسرة التي لا تسير على نهج الشريعة الإسلامية تكون بعيدة كل البعد عن الظواهر المرضية التي تنشأ في العلاقات بين الناس، حيث تسود عليها الأهواء والأنانية بعيداً عن هدي الله وشرعه، ولهذا نجد أن الله سبحانه وتعالى بيّن هذا الحال في قوله تعالى: ﴿ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ** ﴾ **[طه: 124]**، إن هذه المعاناة التي يعيشها كثير من الناس إن هي إلا صافرة إنذار تنبّه الغافل عن الحق، لأن يثوب على رشده ويعود إلى جادة الشرع الإلهي المسعد[3].

---

[1] ينظر: دراسات في علوم القرآن، لمحمد بكر اسماعيل، ص32.

[2] ينظر: السلوك الاجتماعي في الإسلام، لحسن أيوب، ص241.

[3] ينظر: التفسير القيم (تفسير القرآن الكريم)، لابن القيم الجوزية، ص374.

ثانياً: اختيار الزوج الصالح:

إن الأمور التي تراعى عند اختيار أحد الزوجين للآخر كثيرة وقد لخصها ﷺ في جانب الزوجة فقال ﷺ : "تنكح المرأة لأربع لمالها لحسبها ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك"[1].

ولا يخفى أن النبي ﷺ لم ينكر واحدة من هذه الأمور الثلاثة الأُول، فلكل منها دوره في إسباغ الراحة النفسية على كلا الزوجين، لكنها لا تقدم ولا تؤخر في بعث الهمّة والإرادة والتصميم على الوفاء بالحقوق التي لأحدهما على الآخر.

إن العامل الأساس الذي لابد منه في الزوجين هو عامل الدين والالتزام بأحكام دستور الله الخالد، وسنة المصطفى ﷺ، فهذا الالتزام هو الكفيل بإضفاء السعادة عليهما، لأنه سيطبع المواقف والأقوال والأفعال بطابع الحق، والحق هو مطلب كل مؤمن صحيح الإيمان[2].

وأما من جانب الزوج فقد لخصها ﷺ أيضا فقال ﷺ: "إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه، فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير"[3]. حيث أكد النبي ﷺ على هذا المعنى لأولياء المرأة باختيار الرجل المتدين الخلوق. فإذا راعى كلا الزوجين هذه الأمور نتج عنه أسرة قوية متماسكة.

ثالثاً: التعامل بالحسنى بين الزوجين في الإسلام:

إن القاعدة الأساسية التي ينبغي أن تنطلق منها العلاقات بين الزوجين متمثلة في قوله تعالى: ﴿ **وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِي عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴾ **[البقرة: 228]** ، فلكل واحد منهما حقوق، وعليه واجبات وينبغي أن يؤدي واجباته فلا يفرّط فيها، ولا يطلب زيادة على حقوقه متجاوزاً حدوده، أما الدرجة التي تميز بها الرجال على النساء هي درجة الإشراف والقوامة على شؤون الأسرة، وتحمّل المسؤولية المالية، وليست هذه درجة تشريف أو تمييز بين حقوقه وحقوقها، وهذه الدرجة هي التي أهّلت الزوج لأن يخاطب بأمر الله ويستودع أمانته سبحانه، حيث أمر الرجل قائلاً: ﴿

---

[1] صحيح البخاري، الامام البخاري، 7/7 ، برقم5090.

[2] ينظر: شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، للهاشمي ص252 .

[3] سنن الترمذي، 394/3، برقم 1084

وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ ﴾ [النساء: 19]، والمعروف هو كل ما عُرف حسنه ونفعه، ونقيضه المنكر، وهو كل ما استنكر إثمه وضرره[1].

المطلب الثاني: أهم الحلول لمشكلات الأسرة في القرآن الكريم

إن المشكلات الأسرية التي تحدث بين الزوجين في المجتمع كثيرة جداً، والشريعة الإسلامية جعلت لكل مشكلة علاج، وسأتناول بعض المشكلات الأسرية التي تحدث في المجتمع، مع علاجها على ضوء ما ورد في القرآن الكريم.

فالأسرة التي تسير في حياتها وسلوكها وفقاً لمنهج الله تعالى هي أسرة سعيدة مهما قلّت ذات يدها، وهي أبعد ما تكون عن الخلاف بين الزوجين، ولكن الالتزام المطلق بكل هذا المنهج، ربما لا يتيسر في بعض الأسر أو لدى بعض الأشخاص في بعض الظروف والأحوال، فإذا نشأ الخلاف بينهما فإن القرآن الكريم وضع منهجاً محدداً واضحاً، إذا ما طبّقه الزوجان على هذا الخلاف تلاشى بإذن الله وزال أثره، وعادت الحياة الزوجية بينهما إلى سابق عهدها من الوفاق والألفة.

اولاً: علاج مشاكل الكراهية والغضب:

أحاط الإسلام الأسرة بكل ما يكفل لها السعادة والاستقرار، وتعهدها بوصاياه الخلقية وتدابيره القانونية من خلال إشعار الزوجين بمسؤوليتهما، وطلبه إليهما بما تقتضيه تلك المسؤولية من التعاون والتشاور والتناصح، وخصّ الزوج لرياسته وقوامته بمزيد من الوصايا، فطالبه بحسن الرعاية وإظهار قدرته وحنكته وإيمانه وصبره عند تقلب النفوس وهبوب رياح الضجر[2].

وقد حذر القرآن الكريم من الانسياق وراء مشاعر الكراهية ولفته إلى أنه لا ينبغي أن يحكّم المشاعر وحدها، بل يتقي الله في زوجته، ولا ينظر إليها بعين السخط، فإن كره منها خلقاً رضي منها آخر، قال تعالى: ﴿ **وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا** ﴾ **[النساء: 19]**، ففي هذا النص الكريم إشارة إلى أمور مهمة ينبغي على الزوج أن يدركها ويتمعن

[1] ينظر: التفسير الواضح، للحجازي 352/1 .

[2] ينظر: المجتمع والأسرة في الإسلام، ص7 .

بها، منها أن ينظر الزوج إلى الحياة الزوجية من جميع نواحيها لا من ناحية واحدة فقط، وهي البغض والحب، فينظر إلى مصلحة أولاده، وإلى نظام بيته، وإلى محاسن زوجته بدل أن ينظر إلى مساوئها[1].

ولهذا نجد ان الشريعة الإسلامية عالجت ثورة الغضب، ووضعت لها القواعد والأسس الكفيلة بتهدئتها وتسكينها، لأن ثورة الغضب إذا لم يتحكم فيها الإنسان، فإنه يترتب عليه من المشكلات العضال ما لا يعلم مداه إلا الله[2]

فإذا بحثنا في القرآن الكريم نجد ان الله سبحانه وتعالى أمرنا بكظم الغيظ عند الغضب، والعفو عن الناس عند المقدرة، والدفع بالتي هي أحسن، لأن الحسنات لا تساوي السيئات، وكذلك الإعراض عن الجاهلين، وذلك حتى يسود السلام والأمن داخل المجتمع والمحبة والتآلف داخل الأسر، وجاء ذلك في آيات عديدة منها قوله تعالى: ﴿ **ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ** ﴾ **[آل عمران: 134]**، وقوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** ﴾ **[فصلت: 34]**، وقوله تعالى: ﴿ **وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ** ﴾ **[الشورى: 37]**، ويقول العلامة السعدي عن قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ**﴾ **أي:** قد تخلقوا بمكارم الأخلاق ومحاسن الشيم، فصار الحلم لهم سجية، وحسن الخلق لهم طبيعة، حتى إذا أغضبهم أحد بمقاله أو فعاله كظموا ذلك الغضب فلم ينفذوه، بل غفروه ولم يقابلوا المسيء إلا بالإحسان والعفو والصفح، فترتب على هذا العفو والصفح من المصالح ودفع المفاسد في أنفسهم وغيرهم شيء كثير[3].

ثانياً: علاج النشوز.

جعل القرآن الكريم للنشوز علاجا ناجحا من خلال مجموعة من الخطوات المتدرجة التي ينبغي اتباعاها لمواجهة هذه الحالة، جاء ذلك في قوله تعالى: ﴿ **ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا** ﴾ **[النساء: 34]**، ففي هذه الآية الكريمة منهجا متكاملا لكلا الزوجين لعلاج العصيان والتمرد.

---

[1] ينظر: المجتمع والأسرة في الأسرة، ص75 .

[2] ينظر: الوالدان حقوق وعقوق، لباجبير، ص3 .

[3] تفسير تيسير الكريم الرحمن، للسعدي، ص670 .

فإن اشتكت الزوجة تغيراً في علاقتها مع زوجها، فالقرآن الكريم يأمرها أن تحاول إصلاح ما بينها وبينه بحكمتها وحسن تصرفها، قال تعالى: ﴿ **وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا** ﴾ **[النساء: 128]**، وأما إذا أحسّ الرجل من زوجته تغيراً في السلوك والمعاملة والخلق، مما يجعله ينفر منها ويشعر تجاهها بمشاعر الكراهية، فإن كتاب الله يأمره أن يستر ذلك فلا يشيعه، وفي الوقت نفسه يشككه في هذه المشاعر ويصرف نظره إلى ما يرتضيه منها، ويبين له أنه لا يدري ما ادّخر الله له من الخير عندها، ويوجّه نظره إلى لزوم المعاشرة بالمعروف، حتى لو كره منها بعض المواقف، قال تعالى: ﴿ **وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا** ﴾ **[النساء: 19]**، فعلى الزوج أن ينزع من نفسه مشاعر الكراهية ويستبدلها بمشاعر المودة والتقدير للفضائل التي بينهما لقوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ** ﴾ **[البقرة: 237]** .

فالله سبحانه وتعالى حثنا من خلال هذه النصوص القرآنية بالإسراع إلى العلاج للحيلولة دون وقوع النشوز، ولذلك عبّرت الآية بقوله: ﴿ **وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ** ﴾ **[النساء: 34]**، وذلك يعني سرعة المبادرة بالعلاج.

والعلاج سواء قبل وقوع النشوز أو بعده، لابد أن يمر بمراحل رسمها لنا القرآن الكريم، وذلك فيما يأتي:

1-**الموعظة:** إن المبادرة الأولى الموحية بأن الزوجة سائرة في طريق المخالفة والمغاضبة والاستعصاء يناسبها الخطوة الأولى، وهي خطوة النصح والإرشاد في رفق ولين، وتلك هي المذكورة في قوله: ﴿ **فَعِظُوهُنَّ** ﴾ ، وفي هذه الخطوة يبادر الزوج زوجته حين يكون الخلاف مستمراً، أو على استحياء فينصحها نصحاً رقيقاً يستعمل فيه لباقته ويذكرها فيه بذكرياتها الجميلة، ويثني في تلطف على أخلاقها وأخلاق أسرتها[1].

2-**الهجر في المضجع:** إذا لم تفلح الموعظة انتقل الزوج إلى طور آخر وهو هجرها في المضجع، وذلك بأن يوليها ظهره عند النوم، والهجر حركة استعلاء من الرجل على المرأة يبين لها فيه أنه

[1] ينظر: قواعد تكوين البيت المسلم، لأكرم رضا، ص448 .

قادر على الخروج عن اغرائها، وهو أسلوب من العقوبة يهز نفسية المرأة ويدفعها إلى مراجعة نفسها، وتصحيح أخطائها[1].

3-**الضرب غير المبرح:** إذا لم يفلح الوعظ ولا الهجر في المضجع سمح الإسلام بقليل من الإيذاء البدني عله يرد المتمردة إلى رشدها ورعاية بيتها وزوجها، وقد حدّد الفقهاء بأن يكون غير مبرح بحيث لا يكسر عظماً ولا يقطع لحماً، وأن يتقي فيه الوجه لأن المقصود التأديب لا الإتلاف[2].

ثالثاً: علاج العنف داخل الأسرة:

أولا: العنف الأخوي:

لقد حث الإسلام على الرفق ونبذ العنف بصورة عامة، والعنف الأخوي بصورة خاصة وقد تناول هذه الأحكام منذ آلاف السنين، منذ ظهور أول أخوَّة على الأرض في قصة قابيل وهابيل ، وقد بينها الله بقوله تعالى : ﴿ **وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّۘ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِۚ قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ 27 لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ 28 إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ 29 فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ 30 فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ** ﴾ **[المائدة: 27-31]**

ولعل الباعث الأهم والأبرز في العنف هو آفة الحسد ، حيث بينت القصة أن الحسد كان سبب أول جريمة قتل في البشر، وأنه رأس المفاسد والمعايب والرذائل في المجتمع، فالأمة المتحاسدة ممزقة متعادية متباغضة لا تجتمع على خير ولا تلتقي على فضيلة، ولا تتعاون على بر وصلاح وتقدم، وكل ذلك يؤدي إلى الضعف والهوان وعبودية أفرادها لمن سواهم[3]، وقد أجمع المفسرون على أن الدافع لقتل قابيل هابيل هو الحسد[4] ، فالعنف الأخوي، وهو الأذى والاعتداء على الآخرين داخل الأسرة، قد بينته الشريعة

---

[1] ينظر: المجتمع والأسرة في الإسلام، ص81.

[2] ينظر: الفقه الإسلامي وأدلته، للزحيلي، 223/9 .

[3] ينظر: التفسير المنير: 157/6.

[4] ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان،1 / 469؛ تفسير عبد الرزاق، للصنعاني، 2/ 14؛ جامع البيان ت شاكر، 10 / 208؛ الهداية الى بلوغ النهاية، 3/ 1676؛ الوجيز، للواحدي،1/ 316؛ تفسير السمعاني، 2/ 29؛ الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،1/ 624؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، 4/ 240؛ اللباب في علوم الكتاب،7/ 288.

الإسلامية، ووضحته غاية التوضيح ، ولا تجد اختلافا لدى فقهاء العصر في أن العنف الأخوي يعتبر أمرا محرما. ولا تقتصر خطورة العنف الأخوي على المعنَّف الذي مورس العنف ضده، بل تتعدى ذلك الى المعنِّف نفسه ومن شاهده.

وأما علاج العنف الأخوي فقد يتبين من خلال معرفة الأسباب المؤدية للعنف الأخوي:

1- الالتزام بتعاليم الإسلام، والأخذ بتعاليمه السمحة وتطبيقها في الحياة الأسرية، وجعل الإسلام منهج عملي، مع الفهم الصحيح لتعاليمه.

2- دور الأسرة في معالجة العنف الأخوي، فقد يقع على كاهلها العبء الكبير، حيث إنها مطالبة بعدة مسؤوليات، وفي عدة مجالات لحماية أفرادها من العنف.

3- التوعية بالإرشاد لبيان خطورة العنف بإقامة الندوات والمؤتمرات التي تبين حقيقة العنف.

ثانياً: العنف بين الأبناء والآباء

إذا وقع العنف بين الأب والأبن أو بين الأبن وأمه، فإن كان من قبل الأبن تجاه أبيه، فقد رسم القرآن الكريم كيفية استرضاء الأبن لأبيه وأمه في طريق واحد، وهو سلوك طريق الإحسان إليهما، قال تعالى في كتابه الكريم تبيناً لهذا الأمر: ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا 23 وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا** ﴾ **[الإسراء: 23-24].**

هذه الآيات الكريمة مع وجازتها فيها العلاج التام لو أديت كما يراها أهل العلم، وهي على **مراحل:**

المرحلة الأولى: كف الأذى عنهما مهما قل شأنه، ولو كان مجرد التأفف، وقد نبّه المولى سبحانه بالنهي عن التأفف ليشمل النهي عما هو أعلى منه من ألوان الأذى.

المرحلة الثانية: استعمال حسن الخلق معهما، وذلك من خلال حسن التخاطب معهما بصوت لطيف رقيق هادئ.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة خفض الجناح للوالدين، وذلك بإظهار حاجته إليهما، وأن النجاح الذي يلقاه في حياته سواء في أسرته، أو في عمله هو ببركتهما، وأنهما يمثلان حصن الأمان له ولأسرته[1]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آلة وصحبه وسلم.

فبعد هذه الرحلة العطرة والسيرة المباركة التي قضيتها مع هذا البحث والتي توصلت فيه إلى النتائج التالية:

1- الأسرة هي الوحدة الأولى للمجتمع وأولى مؤسساته التي تكون العلاقات فيها في الغالب مباشرة، ويتم داخلها تنشئة الفرد اجتماعياً، ويكتسب فيها الكثير من معارفه ومهاراته وميوله وعواطفه واتجاهاته في الحياة، ويجد فيها أمنه وسكنه.

2- إن المتتبع لآيات القرآن الكريم في كلامها عن أصول تكوين الأسرة، يجد أنها فصّلت في نشأة الأسرة، من خلال منظومة تشريعية دقيقة ومفصلة من ذلك الآيات التي تناولت مشروعية الزواج وتحريم الزنا وضرورة حفظ الفروج وغيرها من الآيات.

3- الأسرة كيان مقدّس في الشريعة الإسلامية، وهي اللبنة الصالحة الأساسية في بناء المجتمع الإنساني السليم، ولأجل ذلك جعل الإسلام لبنائها الأولية، ولهذا نجد كثير من الضوابط التي تسهم في تكوين الأسرة الصالحة في ضوء القرآن الكريم.

4- من الضوابط التي تتكون منها الأسرة الالتزام الديني للزوجين، واختيار الزوج الصالح، وأساس التعامل بين الزوجين هو الإسلام، وقد عالج جميع الخلافات الزوجية.

5- المشكلات الأسرية التي تحدث بين الزوجين في المجتمع كثيرة جداً، والشريعة الإسلامية جعلت لكل مشكلة علاج.

6- من هذه المشاكل: علاج مشاكل الكراهية والغضب، وعلاج نشوز الزوجين، وعلاج العنف بين الآباء والأبناء.

[1] ينظر: المجتمع والأسرة في الإسلام، ص83 – الزواج في الشريعة الإسلامية للدكتور علي حسب الله، ص204.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الأسرة المسلمة والرد عليها ما يخالف أحاكمها وآدابها، لكمال الدين عبد الغني المرسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
2. الإسلام والسلام الاجتماعي، لفاطمة بنت فائز بن حسن الشهري، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر الإسلام والسلام، المملكة العربية السعودية، جامعة الدمام.
3. التفسير القيم (تفسير القرآن الكريم) لمحمد بن أبي بكر بن أيوب أبن القيم الجوزية، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ ابراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال– بيروت، ط1، 1410هـ.
4. التفسير الواضح لمحمد محمود الحجازي، دار الجيل الجديد، بيروت، ط10، 1413هـ.
5. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1420هـ.
6. الجامع الصحيح (سنن الترمذي) لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
7. دراسات في علوم القرآن، لمحمد بكر اسماعيل، دار المنار، ط2، 1419هـ.
8. السلوك الاجتماعي في الإسلام، لحسن أيوب، دار الكتاب العربي، القاهرة.
9. الزواج في الشريعة الإسلامية، لعلي حسب الله، دار الفكر العربي.
10. شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، لمحمد علي الهاشمي، وكالة المطبوعات والبحث العلمي، الرياض، ط1، 1425هـ.
11. صحيح البخاري، لمحمد بن اسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
12. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
13. علم الأخلاق الإسلامية، لمقداد يالجن محمد علي، دار علم الكتب، الرياض، ط1.
14. الفقه الإسلامي وأدلته، للدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر– دمشق، سورية، ط4.
15. قضايا المرأة بين التقاليد الراكدة والوافدة، للشيخ محمد الغزالي، دار ريحانة، الجزائر، (د.ت)،(د.ط).
16. قواعد تكوين البيت المسلم، لأكرم رضا.
17. المجتمع والأسرة في الإسلام، لمحمد طاهر الجوابي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 1421 هـ.
18. نظام الأسرة في الإسلام، لمحمد عقلة، مكتبة الرسالة الحديثة، الأردن، عمان، ط2، 1989م.
19. الوالدان حقوق وعقوق، لعبد الله باجبير، صحيفة الاقتصادية الإلكترونية، بتاريخ 2011/2/23م.

References

The Holy Qur'an

1. The Muslim Family and the Response to What Contradicts Its Rulings and Ethics, Al-Mursi, Kamal al-Din Abd al-Ghani, Dar Al-Wafa for Printing and Publishing.
2. Islam and Social Peace, Al-Shahri, Fatimah bint Fayiz bin Hasan, Research paper presented to the Conference on Islam and Peace, University of Dammam, Saudi Arabia.
3. Al-Tafsir al-Qayyim (Interpretation of the Holy Qur'an), Ibn al-Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub, edited by the Office of Arab and Islamic Studies under the supervision of Shaykh Ibrahim Ramadan, Dar wa Maktabat Al-Hilal, Beirut, 1st ed., 1410 AH.
4. Al-Tafsir al-Wadih, Al-Hijazi, Muhammad Mahmud, Dar Al-Jil Al-Jadid, Beirut, 10th ed., 1413 AH.
5. Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan, Al-Saʿdi, Abd al-Rahman bin Nasir bin Abdullah, edited by Abd al-Rahman bin Muʿalla Al-Luwayhiq, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1st ed., 1420 AH.
6. Al-Jamiʿ Al-Sahih (Sunan al-Tirmidhi), Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa Abu Isa, edited by Ahmad Muhammad Shakir et al., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
7. Studies in the Sciences of the Qur'an, Ismail, Muhammad Bakr, Dar Al-Manar, 2nd ed., 1419 AH.
8. Social Behavior in Islam, Ayyub, Hasan, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo.
9. Marriage in Islamic Law, Hasaballah, Ali, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
10. The Personality of the Muslim Woman as Shaped by Islam in the Qur'an and Sunnah, Al-Hashimi, Muhammad Ali, Agency of Publications and Scientific Research, Riyadh, 1st ed., 1425 AH.
11. Sahih al-Bukhari, Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, edited by Muhammad Zuhayr bin Nasir Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najat, 1st ed., 1422 AH.
12. Sahih Muslim, Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi, edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
13. Islamic Moral Philosophy, Yaljin, Miqdad Muhammad Ali, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, 1st ed.
14. Islamic Jurisprudence and Its Evidences, Al-Zuhayli, Wahbah, Dar Al-Fikr, Damascus, 4th ed.
15. Women's Issues between Stagnant Traditions and Imported Traditions, Al-Ghazali, Muhammad, Dar Rayhana, Algeria, n.d.
16. Principles for Building the Muslim Household.Rida, Akram,
17. Society and Family in Islam, Al-Jawabi, Muhammad Tahir, Dar Alam Al-Kutub for Printing, Publishing and Distribution, 3rd ed., 1421 AH.
18. The Family System in Islam, Uqlah, Muhammad, Modern Message Library, Amman, Jordan, 2nd ed., 1989.
19. Parents: Rights and Undutifulness, Bajabir, Abdullah, Al-Eqtisadiah Electronic Newspaper, 23 February 2011.